

اعتقال أخطر خلايا الإرهاب وبغداد لن تمنح الحصانة للقوات

العبادي: بغداد مؤمنة ودحرنا داعش بعيدا عن حدودها



العباد خلال استقباله مستشار الأمن القومي الأميركي



مبسطة لطبيعة المخططات التي عثر عليها في حوزة أفراد الخلية تظهر بوضوح خطورتها وسعيها لضرب أمن العاصمة عبر المفخخات والانتحاريين.»

الخفاجي» وأكد الحسيني أن «جميع المعتقلين موجودون حاليا لدى عمليات بغداد لاستكمال التحقيقات لضرب أمن العاصمة عبر المفخخات والانتحاريين.»

الحسيني أن «البحث لا يزال جارياً عن أربعة من عناصر الخلية»، لافتاً إلى أن «الخلية متورطة بالعديد من التفجيرات، وأبرزها تفجير الكاظمية الأخيرة التي ضربت العاصمة، ومنها منطقة الكاظمية.»

أكد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أمس، أن العاصمة العراقية بغداد آمنة بالكامل وقد تم دحر جماعة «داعش» بعيداً عن حدودها. وفيما أشار إلى أن هناك تطورات في صلاح الدين لصالح القوات الأمنية، انتقد بعض وسائل الإعلام التي تروج للإشاعات التي تطلقها هذه الجماعة الإرهابية.

وقال العبادي في كلمة له خلال حضوره حفل تخرج الدورة التأهيلية الـ 76 في الكلية العسكرية الرابعة الخاصة بجهاز مكافحة الإرهاب، التي حضرتها وكالة «السورية نيوز»، إن «القوات المسلحة حققت انتصارات مهمة بعد أن حرزت عدداً من المناطق، لا سيما في ديالى التي باتت تحت سيطرة القوات الأمنية بشكل شبه كامل»، مبيّناً أن «العاصمة بغداد محمية وآمنة ولن تسقط بإشاعات المغرضين». وأضاف العبادي أن «القوات الأمنية وسّعت الحدود حول العاصمة ودحرت عصابات داعش بعيداً عن جميع مناطقها»، مشيراً إلى أن «هذه المناطق آمنة بشكل كامل».

وأكد العبادي «وجود تطورات في محافظة صلاح الدين لصالح القوات الأمنية»، لافتاً إلى أن «التنظيم لجأ إلى بث الإشاعات لإيهام المواطنين بأنه باتت قريباً من بغداد أو أنه سيدخل مطار بغداد الدولي».

وتابع العبادي قائلاً إن «هذه الإشاعات جاءت بعد أن انهارت معنويات التنظيم بسبب الضربات الموجعة التي تلقاها من قوات الجيش والحشد الشعبي»، منتقداً «بعض وسائل الإعلام التي بدأت تصدق تلك الإشاعات وتروج لها». ودعا العبادي الإعلام المهني والوطني إلى «التصدي لتلك الإشاعات والموامرات». وكان العبادي استقبل، أول من أمس، نائب مستشار الأمن القومي

مبادرات

اجتماعات حاسمة لبصرة تفاهات مستحقة

■ سعد الله الخليل

سبيداً خلال ساعات قليلة.

وفيما كانت البوارج الأميركية تجوب البحر المتوسط، طالت ساعات أوباما وانتظر ستة عشر يوماً، لينقذه اتفاق لافروف وكيري، بعد جولات ماراتونية في جنيف، على تسليم سورية أسلحتها الكيميائية كمدخل لبدء مفاوضات جنيف 2، ما شكل فرصة لأوباما للتراجع عن مشروع الحرب.

وأمام المواجهة الكبرى مع روسيا، أشعلت الولايات المتحدة والغرب أزمة أوكرانيا بعد دفع المعارضة للاعتراض على شراء روسيا سندات دين الحكومة الأوكرانية، ومقدارها 15 مليار دولار في كانون الأول 2013، ما يقلص أهمية أي مساعدة يقدمها الاتحاد الأوروبي عبر صندوق النقد الدولي، ويخفض سعر الغاز الروسي إلى الثلث، ويبدأت المعارضة في تشرين الثاني بتنظيم احتجاجات حول الغرب من خلال الضغط على موسكو من بوابة دعمها الرئيس فيكتور يانوفيتش، وتطورت إلى مواجهات وعزل الرئيس واتهمت روسيا بخرق الحل في موسكو وبدأ مسلسل فرض العقوبات الأميركية والأوروبية على روسيا.

ومع استعارة الحرب، بدأ واضحاً للغرب ألا مفر من التفاوض الذي بدأ من الملف الإيراني. ففي 24 تشرين الأول 2013، حين اتفقت طهران والسادسية الدولية على عقد جولات من المفاوضات، انطلقت الجولة الأولى منها في جنيف في سويسرا وما زالت الجولات جارية، تمكنت إيران عبرها من فك القيود على الودائع المالية المجمدة من عوائد النفط وانتزعت اعترافاً بحقها في تخصيب اليورانيوم، وهو ما يعد تراجعاً غربياً عن المواقف السابقة.

وبدت حروب السعودية وتركيا في المنطقة بلا طائل، وسقطت ورقة اليمن من يد أميركا والسعودية ووقع الحوثيون وباقي الأطراف السياسية اليمنية اتفاقاً في 21 - 9 - 2014 ينص على تشكيل حكومة كفاءات، وكلف خالد محفوظ بحاج بتشكيلها وهو أحد ثلاث مرشحين من قبل الحوثيين.

في الملف السوري، تحالول الولايات المتحدة والتحالف الدولي محاربة «داعش» عبر شن ضربات استعراضية، وبدأت فجر الثلاثاء في 23 أيلول ضرباتها في سورية، فيما سقط الحلم التركي بإقامة المناطق العازلة في سورية وهو ما أعلنته الإدارة الأميركية في العاشر من تشرين الأول.

ومع صعوبة التقدم في حرب المحاور وانكشاف الخداع بصعوبة التقدم في ملفات الحرب، بات الجميع أمام حقيقة واحدة تقضي بضرورة التفاوض، وأمام اجتماعات حاسمة خلال الشهرين القادمين لبصرة تفاهات مستحقة.

«إنها لعبة معقدة لا تُلزم الفرنسيين والأميركيين والروس فحسب بل أيضاً مواقف جهات فاعلة أخرى مهمة بالقدر نفسه». بهذه الكلمات ختم الناطق باسم الخارجية الفرنسية فيليب لالوي مؤتمره الصحافي حول ما أسفر عنه اجتماع 26 أيار 2013. حينئذ، وصف لالوي الاجتماع كحظة لقاء ضرورية بين ثلاثة من المرشحين الأساسيين لمشروع مؤتمر جنيف، وفي لحظة حاسمة بالتزامن مع قرارات مهمة في بروكسيل واجتماع اسطنبول، وثمة عدد من نقاط الاتفاق ولكن هناك صعوبات لا يجوز الاستهانة بها. في بروكسيل، خيّم النزاعات حول تسليح المعارضة، وحينئذ أصدر الاتحاد الأوروبي قراراً برفع الحظر عن توريد المعارضة السورية، وتزامن ذلك مع إعلان روسيا توريد شحنة (أنظمة الدفاع الصاروخي إس300-) وصفتها بوتين بالعمل المساعد على الاستقرار ومنع المتهورين من استكشاف سيناريوهات يمكن أن تعطي للصراع طابعاً دولياً بمشاركة قوات من الخارج.

وفي اسطنبول، كان الغرب يضغط على ائتلاف المعارضة لتعيين رئيس جديد له خلفاً للرئيس المستقيل معاذ الخليل وتشكيل جبهة موحدة، فيما كان الوضع الميداني على الأرض يشهد اندثار المجموعات المسلحة بعد استعادة السيطرة على القصور وتوجه الجيش نحو حمص.

في تلك الأثناء، كلف الغرب حملته للترويج لاحتمال استخدام الجيش السوري السلاح الكيميائي، فأعلن المتحدث باسم الخارجية البريطانية في الثلاثين من أيار قلق بلاده من استخدام تلك الأسلحة. وشددت الولايات المتحدة العقوبات على طهران وفرضت عقوبات جديدة على البنوك الفنزويلية.

كل هذا التصعيد سبقه في التاسع من نيسان تشكيل «داعش» في كلمة صوتية بثتها قناة الجزيرة لأبو بكر البغدادي، ثم ما لبث «داعش» أن سيطرت على خان العسل التي شهدت استخدام المواد الكيميائية وأسوتت على مطار جنيف العسكري وتمددت وتمديدت فامتدت عدة الحرب...

إذا هي ذروة الحرب والتصعيد في اللعبة المعقدة بحسب وصف لالوي والتي شذ الغرب لها كل أنواته فلأن منه أن سيدخل مؤتمر جنيف لكسب كل الملفات من البوابة السورية.

حملة التصعيد الإعلامية حول الاستخدام الكيميائي أتت في ذروة اكتمال العدة، فأعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما في الثامن والعشرين من آب موافقته الرسمية على بدء الهجوم العسكري ضد سورية، في حين أعلن البيت الأبيض أن الهجوم

«أنصار الله» اليمنية تدحر إرهابيي القاعدة في منطقة رداع

تظاهرات حاشدة للحراك الجنوبي في ذكرى الاستقلال



حواجز «لأنصار الله»

سلاح الجو اليمني قصف مواقع لعناصر القاعدة «لأنصار الشريعة» الموالية لتنظيم القاعدة بجزيرة العرب في وقت سابق. وذكر تلك المصادر أن معارك شرسة تدورحاهما في مدينة رداع منذ فجر أمس بين مسلحي أنصار الله في أول معركة حقيقية وكثرت مصاردهم محلياً بمدينة رداع وبمحافظة البيضاء التي يقودها السيد عبد الملك الحوثي.

السيطرة. على الصعيد الأمني، تمكنت اللجان الشعبية التابعة لحركة أنصار الله من السيطرة على منطقة رداع بمحافظة البيضاء وسط اليمن وتطهيرها من عناصر تنظيم القاعدة الإرهابي. وكانت مصادر محلية بمدينة رداع بمحافظة البيضاء أكدت ان غارات جوية

الفعالية شاركت فيها عدد من الاطراف السياسية وهي تحركات بجريها الجنوبيون مستغلين اقلات الاوضاع في صنعاء واحتقان المشهد السياسي فيها. لكن الغموض يكتنف مستقبل هذه التحركات في حال نفذ الجنوبيون برنامجهم التصديدي الذي يرافقه تخوف وسط الشارع من انفجار للاوضاع وخروج الجنوب عن

أحيا جنوبيو اليمن فعاليات الذكرى الواحدة والخمسين لاستقلال جنوب اليمن عن الاحتلال البريطاني، التي تصادف في 14 تشرين الأول من كل عام، وذلك في مسيرات حاشدة جابت شوارع مدينة عدن، وجددوا خلالها التأكيد على مطالبهم بالانفصال عن شمال اليمن.

هذه الحشود التي توافدت طوال الأيام الماضية الى مدينة عدن وارتفعت أصواتها في ساحة العروض وسط مدينة خور مكسر في هذه الفعالية تقول إن المسيرات تصعيد جديد لتحقيق مطالبها، وسط كمّ من التعقيدات السياسية والأمنية يواجهها اليمن برتمه.

وقال حسين العاقل، الناشط السياسي في الحراك الجنوبي، إن «المدلول الحقيقي لهذه الفعالية هو أنها تأتي في وقت حساس وحاسم، خصوصاً مع المتغيرات اليوم في الساحة المحلية، وبالإخص مع حركة أنصار الله التي تبشّرنا خيراً، ونأمل أن يمدوا أيديهم ونحن على الاستعداد لنمد أيدينا لفتح علاقات أخوية صادقة وللتفاوض الذي في سبيل استعادة دورنا في الجنوب».

وأكد المتظاهرون الذين رفحوا شعارات تندد بالوحدة وبمخرجات الحوار وبالقوى السياسية أن تصعيدهم انطلق واستغفبه اعصامات مفتوحة وعصيان مدني، بالرغم من تحفظات بعض الاطراف حيال ذلك. وقالت فاطمة الميسري، القيادية في الحراك الجنوبي، «سنستمر في التصعيد سلمياً وهذا هو توجه الحراك الجنوبي».

دعت إلى اعتصام قرب سفارة العدو تحت شعار «لا للتقسيم الأول والجديد»

حركة «جك»: الاعتراف بدولة فلسطينية

ترسيخ لوجود الصهيوني

عمان - محمد شريف الجيوسي

البريطانية أصلاً. وهي في الوقت ذاته تشكّل خطوة أخرى على طريق تشغيلة أوطاننا، وإسقاط لسانر فلسطين المحتلة، وترسيخاً للوجود الصهيوني الغازي عليها، وكما في السابق لم يكن ليتمّ مخططة بهذه القدرة لو كانت الحواضر العربية المركزية معافاة، فهذا لا يمكن فصله عن «الحربين» على سورية، وأحدة باسم الإرهاب الذي خلقته، والثانية باسم «التحالف» الذي حشدت له أميركا، وكل ذلك لإضعاف المقاومة، والاستفراد بين يساوم، لتقسيم المقسم ولتحويلنا إلى إمارات طائفية متناحرة، بحيث يكون الكيان الصهيوني الوقت هو مركز المنطقة».

وشددت «جك» على أن «خلاص فلسطين كان دائماً يأتي من دول الطوق فإن الإمبريالية مع بدعتها الصهيونية وحليفتها الرجعية العربية تقوم باستهداف الحواضر العربية في الشام ومصر، وأنه أيضاً من واجب كل عربي حرّ واع مخلص لفلسطين العربية، أن يقف ضد مخططات تقسيم الجسد العربي، إن كان بدوية فلسطينية معزومة أو يضرب الدول المركزية العربية، أو بالهويات المختلفة، أطلاقية كانت أو عرقية».

دعت حركة «جك» المناهضة للصهيونية ولمعاهدة وادي عربة، لاعتصامها الـ 239 على مقربة من السفارة الصهيونية في العاصمة الأردنية عمان تحت عنوان «لا للتقسيم الأول والجديد»، معتبرة أن الهويات القاتلة وحدها تقسم الطريق لتوهيد فلسطين ولاستباحة الأقصى وكل المقدسات. وشددت الحركة على أنه «في ذكرى قرار «الاستعمار» البريطاني باختلاق الحدود بين فلسطين وسورية الذي صدر في 14 تشرين أول 1937، لا نغفل أن نقفدي يمن تصدوا لمخطط التقسيم الأول، واستشرّفوا نتائج الاحتلال البريطاني، والمخططات التقسيمية لأرض العرب، ومخططات إحلال اليهود مكان العرب».

وأضافت حركة «جك» أنه «في أيامنا هذه وحتى بعد أن فقدت بريطانيا طموحاتها الإمبريالية لصالح ربيبتها الولايات المتحدة، فإن مجلس العموم البريطاني صوت للاعتراف بما يسمى «دولة فلسطينية»، وفي خطوة يفرح لها بعض أبناء جلدتنا، رغم أنها غير ملزمة للحكومة

ليبيا: قتال عنيف للسيطرة على بنغازي



تحرير المناطق الأخرى في البلاد من المسلحين، مشيراً إلى أن تحرير المدينة مرحلة استراتيجية لاستقرار ليبيا. وسقط عدد من القتلى والجرحى في اشتباكات عنيفة أمس بين إسلاميين متشددين وسكان محليين يرفضون التواجد المسلح للمليشيات. واندلعت الاشتباكات إثر دعوات للخروج في تظاهرات ضد الجماعات المتطرفة. وحذر الإسلاميون السكان من الخروج للاحتجاج ضدهم وباشروا ببناء تحصينات في المدينة بهدف التصدي للقوات الحكومية.

تشهد المنطقة الشرقية من ليبيا تطورات عسكرية متسارعة، خصوصاً في بنغازي، ثاني أكبر المدن الليبية التي اندلع في أحيائها قتال عنيف بين قوات للجيش وأخرى تابعة لما يسمى بـ«مجلس شورى نوار بنغازي». وأفاد مصدر بأن كتيبة الصاعقة 21 وكتيبة الدبابات 204 تخوضان منذ فجر أمس معارك عنيفة من داخل بنغازي، كما شهدت أحياء المدينة اشتباكات بين الأهالي من جهة ومسلحين من تنظيم «أنصار الشريعة»، وما يسمى بقوات «مجلس شورى نوار بنغازي».

وقد لفت رئيس الوزراء الليبي إلى حرص بلاده على أن تكون أول زيارة خارجية للحكومة الليبية الجديدة إلى مصر، مؤكداً تعزيز العلاقات الثنائية في كافة المجالات، وخصوصاً على الصعيدين الأمني والاقتصادي، ولا سيما في ما يتعلق بتأمين مصادر النفط الليبي، وتدريب الجيش الشرطة الليبيين، وضبط الحدود، وتبادل معلومات استخباراتية وأمنية لمكافحة الإرهاب. وبدوره، أكد وزير الخارجية سامح شكري خلال لقائه بنظيره الليبي محمد الدايري ألا توجد أي رغبة دولية في التدخل العسكري في ليبيا لأن ذلك سيهدد الأمور تعقيداً.

ولذلك فإن العنوان الأبرز للحضور المصري في ليبيا هو التصليح بين مصر وليبيا، بسبب حاجة الأولى للنفط وللمستحقاق الاقتصادي والأمني، ولبناء دولة ليبية مستقلة تبنيها مصر بيديها، وتستبعبها باتفاقيات متعددة المجالات، خصوصاً في ما يتعلق بالنفط، لتصبح صندوق السياسة الخارجية والدور الإقليمي والاستخباراتي لمصر.

ليبيا: قتال عنيف للسيطرة على بنغازي

استغرقت ثلاثة أيام، استقبله خلالها الرئيس عبد الفتاح السيسي وبعض المسؤولين المصريين، حيث أكد الرئيس السيسي في اللقاء مساندة مصر دولة وشعباً للخيارات الشعب الليبي، وأهمية العمل لدعم مؤسسات الدولة الليبية لتحقيق استقرار البلاد، مع بذل كافة الجهود الممكنة لدعم القيادة الشرعية للدولة، فضلاً عن أهمية جمع السلاح، وتأسيس جيش وطني قوي بعيداً عن الطائفية.

وقد لفت رئيس الوزراء الليبي إلى حرص بلاده على أن تكون أول زيارة خارجية للحكومة الليبية الجديدة إلى مصر، مؤكداً تعزيز العلاقات الثنائية في كافة المجالات، وخصوصاً على الصعيدين الأمني والاقتصادي، ولا سيما في ما يتعلق بتأمين مصادر النفط الليبي، وتدريب الجيش الشرطة الليبيين، وضبط الحدود، وتبادل معلومات استخباراتية وأمنية لمكافحة الإرهاب. وبدوره، أكد وزير الخارجية سامح شكري خلال لقائه بنظيره الليبي محمد الدايري ألا توجد أي رغبة دولية في التدخل العسكري في ليبيا لأن ذلك سيهدد الأمور تعقيداً.

تقرير إخباري

مدينة بنغازي، في الثاني من آب الماضي. على وقع كل ذلك، اقتصرتم مواقف الدول الغربية على التصريحات خوفاً من التدخل العسكري المباشر في ليبيا. ففي الوقت الذي عبرت ألمانيا وإيطاليا وبريطانيا، بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأميركية، في بيان مشترك يوم 23 أيار الماضي، عن قلقها العميق إزاء تطورات الأوضاع في ليبيا، أكد مصدر دبلوماسي فرنسي في الثاني من هذا الشهر ألا نية لباريس في التدخل العسكري في ليبيا، زاعماً أن الرئيس الفرنسي ووزير خارجيته يؤيدان الحل السياسي وليس التدخل العسكري.

هذا وقال رئيس أركان الجيش الليبي، عبد الرزاق الناظوري، في السادس والعشرين من آب الماضي، إن بلاده تلقت وعوداً من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بتقديم مساعدات لبناء الجيش الليبي، وأضاف أن عملية جمع السلاح ستتم بعد القضاء على المجموعات التكفيرية.

ويؤكد ذلك زيارة عبد الله الثاني، رئيس الحكومة الليبية، في الثامن من الشهر الجاري إلى القاهرة، وهي زيارة التي

ما هو مخرج الأزمة الليبية؟

نبال بريك هندي

خلال السنوات الأربع التي تلت تدخل حلف «الناطو»، لم تعرف ليبيا الاستقرار، وعاشت في ظل فوضى شبه شاملة، وانتقلت أمني كبير، سببته الميليشيات المتطرفة والمتعددة الانتماءات، بالرغم من محاولات الحكومة السيطرة على الوضع، وفي ظل مخاوف دولية.

ففي حين تؤكد التقديرات الغربية وحتى الإقليمية أن عدد هذه الميليشيات أكثر من 2000 فصيل ميليشياوي مسلح، وكل فصيل منها كان يسعى لتفكيك السلطة ومنع وجود قيادة مركزية أساسية للدولة، يرى محللون أن الحكومات التي أعقبت «الثورة» الليبية أفضلت جهود بناء مؤسسة قوية تستطيع أن تعتمد عليها الدولة، حيث لا تزال ليبيا بلا جيش نظامي واضح والقائدات.

أضف إلى ذلك التفجيرات التي شهدتها ليبيا على مدى أربعة أعوام، وأعقبتها تفجيرات بنغازي في الرابع عشر من شهر أيار عام 2013، التي اعتبر خبراء أمنيون أن توقيتها ومكانها شكلاً تصعيدياً خطيراً في الملف الأمني الليبي، وخاصة في بنغازي، التي شهدت طيلة اليوميين السابقين عدة انفجارات استهدفت مقرات الأمن والشرطة، وكان أشدها التفجير الذي شهدته مدرسة منطقة السلماني، حيث تواجد دوريات الجيش المكلف بحراسة منشآت المدينة، وتفجيرات طرابلس وبنغازي وسرت في 23 تموز 2013، بالإضافة إلى عدد من الهجمات الانتحارية والاشتباكات في منطقة بينينا في